[221] وروى الواقدي (1)، عن أسامة بن زيد، عن نافع مولى الزبير، عن عبد الله ابن الزبير، قال: أغزانا عثمان سنة (2) سبع وعشرين افريقية فأصاب عبد الله بن سعد بن أبي سرح غنائم جليلة، فأعطى عثمان مروان بن الحكم تلك الغنائم. وروى الواقدي (3)، عن عبد الله بن جعفر، عن أم بكر بنت المسور، قالت: لما بنى مروان داره بالمدينة دعا الناس إلى طعامه - وكان المسور ممن دعاه - فقال مروان - وهو يحدثهم -: والله ما أنفقت في داري هذه من مال المسلمين در هما فما فوقه. فقال المسور: لو أكلت طعامك وسكت كان خيرا لك، لقد غزوت معنا افريقية وأنك لاقلنا مالا ورقيقا وأعوانا وأخفنا ثقلا، فأعطاك ابن عمك (4) خمس افريقية وعملت على الصدقات فأخذت أموال المسلمين (5). وروى الكلبي (6)، عن أبيه، عن أبي مخنف: أن مروان ابتاع خمس افريقية بمائتي ألف درهم ومائة ألف دينار وكلم عثمان فوهبها له، فأنكر الناس ذلك على عثمان (7).. هذا ما أورده السيد رحمه الله من الاخبار.

= وقد ذكر أبو عمرو في الاستيعاب وابن حجر في الاصابة في ترجمة عبد الله بن أرقم أنه قد رد ما بعث إليه عثمان من ثلاثمائة ألف، وفي رواية الواقدي: قال عبد الله: ما لي إليه حاجة، وما عملت لان يثيبني عثمان، والله لئن كان هذا من مال المسلمين ما بلغ قدر عملي أن أعطي ثلاثمائة ألف درهم، ولئن كان من مال عثمان ما أحب أن أخذ من ماله شيئا. (1) كما حكاه السيد المرتضى في الشافي 4 / 275. (2) في مطبوع البحار: ستة، وهو غلط. (3) كما في الشافي 4 / 275 - 276. (4) في الانساب للبلاذري: ابن عفان، بدلا من: ابن عمك. (5) وذكره البلاذري في الانساب 5 / 28. (6) كما حكاه السيد في الشافي 4 / 276، والبلاذري في الانساب 5 / 27 - 28 وغيرهما. (7) روى ابن قتيبة في المعارف: 84، وأبو الفداء في تاريخه 1 / 168 وغيرهما: أن عثمان أعطى مروان ابن الحكم بن أبي العاص ابن عمه وصهره من ابنته أم أبان همس غنائم افريقية - وهي خمسمائة ألف =